فيما نعلمه من العادات ونبذ عنه المنكرات حتى يكون مطيعا
لكل امر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او لامراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ اخبرناه ابو عبد الله
الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون
انا يحيى بن سعيد ان محمد بن ابراهيم اخبره انه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ٥

باب القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسماء اخر ذكرناها في كتاب الدلائل ودلائل
النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات ناطقة وهي وان كانت
في احاد اعيانها غير متواترة فهي في جنسها متواترة متظاهرة
وطريق العلم انه لا يكون شيء منها مشاهدا لصاحبه انه امر خارق
للخواطر ناقض للعادات وهذا الطريق وجه التواتر الذي يثبت

به الحجة وينقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
عليه احوال صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في
خمسة اجزاء ونحن نشير هاهنا ان شاء الله من معجزاته ودلائل
نبوته الى ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلائل نبوته التي يستدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها ٥ اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل
القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميته
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار واخبرني الليثي
انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)